زبر كب نصله وبعباري اي يشك الرامي في نفسه حاجبا الا ملاخل او يتر صنه هل فيه شي
من اثر الصيد يعني نفوظ السهم المرمي بحيث [illegible] صف فالشنا [illegible] في الاخره [illegible] فراتهم لا يحصل
لهم منها فايده ويحتمل ان يكون الضمير [illegible] الى [illegible] الرمي [illegible] يشك الراوي في ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا سر الحديث [illegible] النبوه قوله كاثمره بالمثناه لا بالمثلثه
وبعمل عطف على لا يقرا الا على يقرا وسبق قريبا [illegible] قوله ابو النعمان محمد بن الفضل
وحماد ابن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك بن حبيب [illegible] والجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهمله [illegible] ابن عبد الله وسلام
بتشديد اللام ابن ابي مطيع بفاعل الاطاعه والحارث ابن [illegible] مصغر العبد ابو قدامه الايادي
بكسر الهمزه وبالتحتانيه وبالمهمله البصري وسعيد ابن زيد [illegible] حماد بن زيد قوله حماد بن
سلمه بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث [illegible] فاعل [illegible] ولذلك ابان بفتح الهمزه
وخفه الموحده وبالنون ابن يزيد من الزياده العطار قوله [illegible] جندبا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد الله ابن عون [illegible] المهمله [illegible] نون هو يعلق من البخاري
وصلها وكذلك قال غندر قوله عبد الله ابن الصامت [illegible] ابن جنادة بالجيم والنون والمهمله الغفاري
ابن اخي ابي ذر ورفعه عن عمر ابن الخطاب قول رسول [illegible] صلى [illegible] وسلم اي الحديث المتقدم
وقال البخاري والرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر [illegible] من عمر يعني في هذا الحديث
الطيبي معناه اقرؤا على نشاط منكم وخواطركم مجموعه فاذا حصل لكم ملاله فاتركوه
فانه اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب قوله الا [illegible] ان المراد اقرؤا ما دام
بين اصحاب القراءه ايتلاف والا فقوموا عنه قوله [illegible] ابن [illegible] بضد الصحيح وعبد الملك
ابن ميسره ضد الميمنه الهلالي والنزال بفتح النون وشد [illegible] ابن سبره بفتح المهمله
واسكان الموحده قوله محسن اي في القراءه وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود
بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريه في الاحتياط و[illegible] المخصوصات قوله اكثر علمي
بالمثلثه وبالموحده اي غالب ظني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] قبلكم اختلفوا فاهلكوا
وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي عنه هو [illegible] اللغات السبع او ما لا يكون
متواترا واما غيره فهو جهر لا باس به وذلك مثل الاختلاف [illegible] او ونقصانها في قالوا
اتخذ الله ولدا وفي لوا و بالجمع والافراد كطي السجل للكتب و[illegible] والتذكير نحو

لتحصنكم من باسكم و[illegible] اختلاف [illegible] تعالى كذا با وكذا بالتخفيف والتشديد ومن
يقنط ويقنط بالفتح والـ[illegible] المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات
مثل ولكن الشياطين كفروا بتشديد النون [illegible] تخفيفها واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم
وقد فسر بعضهم انزل القران علي سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف ولنختم كتاب الفضايل
بفايدة ذكرها محيي السنة رحمه الله فقال الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بالاتفاق القران بين الدفتين
متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم
من غير ان قدموا شيا او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي
هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل عليه السلام اياه عليه واعلامه عند نزول كل اية
ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا وهذا مما لا شك فيه بين اهل العلم والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلاثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية
والثالث انه مشترك بينهما قوله سعيد ابن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر
ابن ابي كثير ضد العليل الانصاري وحميد ابن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد وفيها الطويل ضد القصير
وانما جاز تمييز الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط
والنفر انه من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة قوله تقالوها اي عدوها قليلة
ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخوته واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض
ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل الاعمال والعقايد وقوله فليس مني
اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها علي
ما هي عليه قوله علي اي ابن المديني وحسان ابن ابرهيم العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي الكرماني
ويونس ابن ابي يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسما اخت عايشة والحرج بفتح الحا وكسرها وادي
من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها قوله لا ارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة وابو
عبد الرحمن هو كنية عبد الله ابن مسعود وخلوا اي دخلا في موضع خال وفي بعضها خليا وهو
خلاف القياس ويتعهدك من نشاطك وقوة شبابك وليس لي اي لعثمان حاجة الا هذا اي
الترغيب في النكاح واشار عبد الله وفي بعضها الي هذا بحرف الجر الا بكلمة الاستثنا بعني

لما راى

لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الا الزواج وفي بعضها بحذف عبد الله والمعشر
هم الطايفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم معشوم
يجاوز ثلثين سنة واما الباة فقال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله فيها اربع لغات
المشهور بالمد والها والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا ها والرابعة بها بين بلا مد واصلها
لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها هاهنا علي قولين احدهما انه الجماع فتقديره
من استطاع منكم الجماع لقدرته علي مون النكاح فليتزوج والثاني انه مون النكاح وسميت باسم
ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح والباعث علي هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج
الي الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباة مثل الباعة لغة في الباه ومنه سمي النكاح با وباه لان
الرجل يتبوا من اهله اي يستمكن منها كما يتبوا من داره والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين
قيل عليه بالصوم اغرا غايب وهو من النوادر ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد يقول عليك
زيدا ولا يقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا علي صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ
استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب
الي ان يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله قوله عمارة بضم المهملة
وخفة الميم وبالرا ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي
والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي واغض بمعنى الفاعل لا المفعول
وميمونة بنت الحرث الهلالية ام المومنين وسرف بفتح المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة
اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشي وعند النبي اي حين وفاته وكن
وكانت هي واحدة منهن حينئذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت يومها
لعايشة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح
المهملة وضم الرا الخفيفة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة
التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدة بن العصفري بالمهملتين وبالفا والرا والقاف
وبالموحدة وعلي ابن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون
اسمه الوضاح ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة
ابن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم قوله خيرها فان قلت كيف يكون
من هو اكثر نساء من احاد هذه الامة خيرا من الصحابة ثم الصحابي الذي هو اكثر نساء كيف

يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسا من
غيره والامه هي الجماعه اي خير هذه الجماعه الاسلاميه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم
نسا لان له تسعا وانما قيل هذه الجماعه لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امه محمد من هو اكثر نسا من غيره اذا تساووا
في ساير الفضايل او له الخيريه من هذه الجهه لا مطلقا قوله لتزوج امرا اي يجعلها زوجه
نفسه او التفعيل بمعنى التفعل ويحيى ابن قزعه بالقاف والزاي وبالمهمله المفتوحات وعلقمه
بفتح المهمله والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهمله مر مع الحديث في اول الجامع
باب تزويج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما
ذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القران في قصه المراه التي جاءت لتهب نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره متفرقا بورقه وسيذكره متاخرا
بصحيحه قلت لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمه والله اعلم
قوله محمد المثنى ضد المفرد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمه قلت حيث نهاهم عن
الاستخصا وهم محتاجون الى النسا والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي رواه بعده
اذ قال فيه وليس لنا شي وكل مسلم لا بد له من حفظ شي من القران فتعين التزويج بما معهم
من القران وحاصله انه مختصر من الطويل قوله محمد كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الرا
ضد الخريف والوضر بفتح الواو وبالمعجمه وبالرا اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم
بفتح الميم والتحتانيه واسكان الها اي ما حالك وما شانك وسقت اليها اي اعطيتها والنواه اسم لخمسه
دراهم اي مقدار خمسه دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث اول البيع قوله عثمان بن مظعون
بكسون المعجمه وضم المهمله ورد اي نهى عن التبتل وهو الانقطاع عن النسا الا استمتاع بهن انقطاعا
الى عباده الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان يقال لو
اذن لتبتلنا فعدل الى اختصينا اراده للمبالغه اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصا
وكان التبتل من شريعه النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد
ويقال خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك قوله جرير بفتح
الجيم وكسر الرا والثوب اي بر ونحوه مما هو يتراخى به واصبغ بفتح الهمزه والموحده واسكان
المهمله بينهما ابن فرج بالجيم القرشي والعنت الاثم والفجور واللهو والوقوع في امر شاق ولخنص

الامر

الامر للتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وكلها اي هي معلقه بمقدر اي اختصر حال استعلايك على القلم
بان الكل بتقدير الله تعالى وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ له ولوم على استيذانه
القطع من غير فايده اي جميع هذه الامور مقدره في الازل فان شيت فاختصر وان شيت
فاترك الاختصا وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام وقال القاضي
البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وترك الاعتراض عنه سوا فانما قدر لك من
خير او شر فهو لا محاله لاقيك وسالم يكتب ولا طريق لك الى حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت
لك وارض بقضا الله او ذر ما ذكرت لك وامض لشانك واختصر فيكون تهديدا او قال بعضهم
معناه قد سبق في قضا الله جميع ما يصدر عنك وبلا قبك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدره او دعه
ولا تخض فيه قوله ابن ابي مليكه هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه مصغر الملكه القاضي على عهد
ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن
بلال وترتع هو من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجره التي لم يوكل منها والثيب بالتي اكل منها
قوله عبيد مصغر العبد والسرقه بفتح المهمله وبالرا وبالقاف القطعه من الحرير واصلها بالفارسيه
سره اي جيد فعربوه كما عرب استبرق وعمضه من الامضا وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار
قوله ام حبيبه ضد العدوه اسمها رمله بنت ابي سفيان الاموي ام المومنين وقال شارح التراجم
لما كان المخاطب يقول لا تعرض ام حبيبه وساير ازواجه ومن لهن بنات فهن ثيبات قطعا
فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن انه صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات وهشيم مصغر الهشم
الواسطي وسيار بفتح المهمله وشده التحتانيه وبالرا ابن ابي سيار مر في التيمم وقطوف اي بطي
وراكب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنزه اقصر من الرمح واطول من العصا فان قلت تقدم
في باب ستر الدواب انه ضربه بمحجنه اي الصولجان قلت اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديدا
صدق اللفظان عليه ورد اي بلفظ الفاعل من الروبه وبعجلك من الاعجال وبكرا منصوب بمقدر
اي تزوجت بكرا وكذا جاريه قوله ليلا انما فسره بالعشا ليلا ينافي ما تقدم في باب العمره في باب
لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثه اي منتشره الشعر مغبره الراس
وتستحد اي تستعمل الحديد في ازاله الشعر والمغيبه من اغابت المراه اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبه
قوله محارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي بفتح المهمله الاولى وضم الثانيه والعذارى
جمع العذرا وهي البكر واللعاب مصدر بمعنى الملاعبه قوله يزيد من الزياده ابن ابي حبيب بفتح

متنبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخا مع فوايد غزيره ولطايف كثيره
في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمه والحديث السابق حيث قال
خلق كلم الله على انه منسوب الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد
المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري من تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه
انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه
حيوانا ذا روح وهذا تسميه الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان
قلت اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمه قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه
استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه قوله محمد بن العلاء
محففا وممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمه محمد وعماره بالضم وبخفة الميم وبالقاف ابن القعقاع بفتح
القافين وسكون المهمله الاولى الضبي وابو زرعه بضم الزاي وسكون الراء وبالمهمله واسمه هرم بفتح الهاء
وبالراء البجلي قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على
خلق مثل خلقه قلت هو استهزاء او قول على زعمهم او التشبيه في الصوره وحدها لا من ساير الوجوه
فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعباده كافر فهو هو والذره بفتح الذال النمله
الصغيره واو شعيره عطف الخاص على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم
تاره بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسه ونوع من التنزل في الالزام
باب قراه الفاجر اي المنافق بقرينه جعله قسيما للمومن في الحديث ومقابلا له فعطف
المنافق عليه في الترجمه انما هو من باب العطف التفسيري قوله تلاوتهم مبتدا وخبره لا يجاوز واما
جمع الضمير فهو حكايه عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجره الحلقوم وهو مجرى
النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبه بضم الهاء واسكان المهمله وبالموحده ابن خالد
القيسي بفتح القاف واسكان التحتانيه وبالمهمله ويقال له ايضا هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى
العوذي بالمهمله المفتوحه وسكون الواو وبالمعجمه وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم
بصريون وفيه روايه الصحابي عن الصحابي والاترجه بضم الهمزه والاترجه بادغام النون في الجيم وفي
الترنجه لغات قالوا الاترجه افضل الثمار للخواص الموجوده فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها
وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهه ودباغ
المعده وقوه الهضم واشتراك الحواس الاربعه البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم

ان

ان اجزاءها تنقسم على الطباع فقشرها حار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار
مجفف والحنظله شجره معروفه مشهوره وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين
اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبه الى نفسه والريح بالنسبه الى السامع فان قلت قال في اخر
فضايل القران كالحنظله طعمها مر وريحها مر وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك
هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافعه قوله علي اي ابن المديني
وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني وكلهم يطلق بلفظ حرف النهي وهي
اشاره الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحايل او الى الحديث ويحكى
عن بعضهم بالخاء المعجمه اشاره الى الخبر واحمد ابن صالح ابو جعفر المصري وعنبسه بفتح المهمله وسكون النون
وفتح الموحده وبالمهمله ابن خالد ابن يزيد من الزياده الايلي بالهمزه وسكون التحتانيه والاناس هو الناس وعن
الكهان اي عن حالهم وبشانهم اي تحق ويخطفها بالفتح على اللغه الفصيحه وبكسرها والجني مفرد الجن اي
يختلسها الجني من الاخبار ويقرها وفي اكثرها يقرقرها وقره اذا صب فيه الماء وقر اذا صوت
وقرت الدجاجه اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه واقره اذا ساره وصبه فيها والقرقره
صوت الحمام والدجاجه بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجه بالزاي الخطابي عرضه صلى الله
عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء
صلوات الله عليهم قال والصواب الزجاجه لتلايم معنى القاروره الذي في الحديث الاخر وقد بين
صلى الله عليه وسلم ان اصابه الكهان احيانا انما هو لان الجني تلقى اليه الكلمه التي يسمعها استراقا فيزيد
اليها الاكاذيب يقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حاده ونفوس شريره وطبايع ناريه فالشياطين
يلقون الكلمه المسترقه اليهم لما بينهما من المناسبه مر الحديث في اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه
موافقته للترجمه قلت وجه مشابهه الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمه الصادقه
لغلبه الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها
قال بعضهم القرقره الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بغير الصوت فالروايتان مشعرتان
بان الوضع في اذن الكهان تاره بلا صوت واخرى به واضافه القرقره الى الدجاجه اضافه الفاعل
والى الزجاجه الى المفعول وفيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمه المشهور بعارم
بالمهمله وكسر الراء ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم
والموحده وسكون المهمله بينهما اخوه والاربعه بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمه

واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اي مشرق المدينة مثل نجد وما بعده والتراقي
جمع الترقوة وهي العظم من ثغرة النحر والعاتق اي لا ترفع الي الله تعالي اذ اعمالهم منافية لذلك والرمية
بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر
من السهم والطريق الاول ما عاد علي فوقه اي يمضي ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا او ممدودا
العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل
محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم لا يحلقون رؤسهم
الا في النسك والحاجة ونحوها واما هولا فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم
في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل
او في المخالفة والتسبيد بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان (الدين م)
ايتهم اي علامتهم رجل اسود احدي عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين
او هولا طايفة اخري فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اي يشك في
الفوق فيه هل علق بها شي من الدم فايمانهم مشكوك وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه
ابدا الا ان السهم لا يعود الي فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج علي الامام وهولا
الخارجون عن الايمان وعلي الاول الدين هو طاعة الامام وعلي الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب
يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد
خرجوا ابدا عنهم وسوء تاويلهم الي الكشف واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما يودي
تاويلهم الي الكفر وربما لا يودي اليه باب قول الله عز وجل ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان
قلت ثمه ميزان واحد توزن به الحسنات والسيات قلت جمع باعتبار العباد وانواع
الموزونات وليوم القيمة اي في يومها وقال الزجاج اي نضع الموازين ذات القسط قال اهل
السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالي يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة
او توزن صحفها وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف
والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قال
في قوله تعالي وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل
الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم

اي هو

(باب ح)

اي هو من توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث قوله القسط بالكسر مصدر والمقسط
فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد المصدر المحذوف الزوايد نظرا الي اصله
وهو مصدر اذ لا خفا ان المصدر الجاري علي فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال (مصدره م)
الله تعالي ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم قال الله تعالي واما القاسطون فكانوا (اي بمعناه)
لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد من جنس المزيد قلت اما ان يكون المقسط بالكسر واما ان (وان يكون من القسط م)
يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله احمد بن اشكاب بفتح الهمزة
وبكسرها وسكون المعجمة وبالكاف والموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي
ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي
واسكان الراء والمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم
كوفيون قوله كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان (بمعنى م)
المحبوبتان بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبية قايلها ومحبة الله للعبد ارادة
ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه
يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة
او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة
او هذه التا هي لنقل اللفظ من الوصفية الي الاسمية فقد يقال هي فيما لم يقع بعد تقول
خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ
الرحمن من بين ساير الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله علي
عباده حيث يجازي علي العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر
كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهي
صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا الباطل
قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم علي نوعين علم جنسي وعلم
شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخري للمعنى فهذا من العلم الجنسي فان قلت لفظ
سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان

فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به عز وجل فان قلت
وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي
للتسبيح ونحوه او العطف الجملة على الجملة اي اسبح واتلبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات
والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل
انه لا شريك له ولا جهة له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم
والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى
الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال
انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن
النقايص جمع النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى
وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى
ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة
مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه والعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى
غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق وبان
التسبيح ليس الا متلبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتناء بشان التنزيه
اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
ولهذا ورد في القران بعبارات مختلفة جاء بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح لله
ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى ولان التنزيهات مما تدركه عقولنا
بخلاف الكمالات فان العقول قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا
الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل لهم ولما كان ذلك منه وبا
اليه عندا واخر المجالس جعل البخاري رحمه الله كتابه كمجلس علم فختم به فان قلت لم يقدم في اول
كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله تعالى لانه مدار الوحي والانتها
اليه ومنه الابتدا قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة
ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله لارادة بيان اخلاصه فيه وفيه
الاشعار بما كان عليه مولفه في حال النية اولا واخرا وظاهرا وباطنا تقبل الله منه وجازاه عن الاسلام
والمسلمين خير ما جزى خيرا ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقد كمل هذا الشرح والحمد لله على اكماله في خير وسلامة وكان الفراغ
من تعليقه يوم السبت عاشر شهر رمضان المعظم عام خمس وستين وثمان ماية
على يد العبد الفقير المعترف بالتقصير علي محمد علي عفا الله عنه وغفر له ولوالديه والمشايخ والاحباب ولجميع المسلمين

بلغ هذا الكتاب وهو شرح البخاري من اوله الى اخره مقابلة وتصحيحا بحسب الطاقة وذلك في مجالس اخرها يوم السبت خامس عشر جمادى الاولى سنة ٨٧٢

[illegible]

فهرست ما في هذا المجلد الرابع من الابواب والكتب

كتاب فضايل القران باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم باب فضل فاتحة الكتاب باب
فضل سورة الكهف باب فضل القران باب استذكار القران وتعاهده باب الترسل
باب من رايا بقراءته كتاب النكاح باب تزويج المعسر باب اتخاذ السراري باب الاكفاء باب الحرة تحت العبد
باب شهادة المرضعة باب الشغار باب ولا جناح عليكم فيما عرضتم باب اذا كان الولي هو الخاطب
باب لا يخطب باب ضرب الدف باب من بنى بامراته باب الوليمة باب اجابة الداعي في العرس باب
حسن المعاشرة باب موعظة الرجل باب لزوجك عليك حق باب دخول الرجل باب غيرة النساء ووجدهن
باب ما يحل كتاب الطلاق باب من اجاز الطلاق الثلاث باب لم تحرم ما احل الله لك باب يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن باب الخلع باب نكاح من اسلم باب قوله تعالى الذين يولون من نسائهم
باب الاشارة باب اللعان باب اذا اسلم عرض باب اذا طلقها ثلثا باب قوله تعالى لا يحل لهن ان يكتمن
باب كحل المتوفى عنها باب مهر البغي كتاب النفقات باب عمل المراة باب وعلى الوارث مثل ذلك
كتاب الاطعمة باب ليس على الاعمى حرج باب الشواء باب الثريد باب الحلوى باب الرطب باب
الطاعم الشاكر كتاب العقيقة باب الخذف كتاب الصيد والذبائح باب التصيد على الجبال باب
التسمية على الذبيحة باب النحر والذبح باب لحوم الخيل باب العلم والوسم كتاب الضحايا باب الاضحى والمنحر
كتاب الاشربة باب ما جاء في من يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه باب التناوب باب استعذاب الماء
باب الشرب في انية الذهب كتاب المرضى باب اشد الناس بلاء باب عيادة النساء باب عيادة المريض
باب قول المريض كتاب الطب باب الدواء بالبان الابل باب ايه ساعة يحتجم باب الكحل والاثمد باب
لا صفر باب من خرج من ارض باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم باب الطيرة باب السحر باب الدواء بالعجوة
كتاب اللباس باب الاردية باب المغفر باب اشتمال الصماء باب الثياب البيض باب مس الحرير من غير لبس
باب ما يدعى باب الجلوس على الحصير باب الخاتم للنساء باب الخضاب باب ما ذكر في الشيب باب التصاوير
باب الارتداف كتاب الادب باب صلة الوالد باب ليس الواصل باب وضع الصبي باب الوصاة باب
حسن الخلق باب ما ينهى من السباب باب ما يكره من النميمة باب قوله تعالى ان الله يامر بالعدل باب الهجرة
باب ما يجوز من الهجران لمن عصى باب التبسم باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله باب من اكفر اخاه
باب ما يجوز من الغضب باب الحذر من الغضب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا باب لا يلدغ المومن باب
اكرام الكبير باب ما يجوز من الشعر باب هجاء المشركين باب علامة الحب في الله باب قول الرجل مرحبا باب
قول الرجل فداك باب تسمية الوليد باب تكنية العود باب الحمد للعاطس كتاب الاستيذان باب بدء السلام
باب اية الحجاب باب التسليم والاستيذان باب اذا قال فلان يقرئك السلام باب ما ذكر في كتاب باب
المعانقة باب الاحتباء باب المقابلة باب لا تترك النار كتاب الدعوات باب الضجع باب التكبير باب الدعاء بعد الصلاة

الرقى بالقران